THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR ELIMINATION

OF ALL FORMS OF RACIAL CISCRIMINATION { E A F O R D }

5 route des Morillons , C P 2100. 1211 Geneva 2 , Switzerland

Telephon & Fax 788.62,33

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

بعد أن صوت الشعب السويسري العظيم بالانضمام إلى الأمم المتحدة بعد غياب طويل ، اصبح الطريق ممهدا لوضع الأمور في نصابها والرجوع إلى الوضع الطبيعي بنقل نشاط الأمم المتحدة الرئيسي من نيورك إلى جنيف ، فهذا ما يجب السعي إليه وبذل كل المجهودات لتحقيقه ، ونحن نعتقد أن الشعب الأمريكي سيكون معنا في هذا السعي والمجهود فقد اثبت اتجاهه هذا في موقف منظماته غير الحكومية في مؤتمر ديربن بجنوب أفريقيا بانضمامه إلى شعوب العالم ضد غطرسة القوة الممثلة للنفوذ الصهيوني في البيت الأبيض .

إن التاريخ يحدثنا يا سيدي الرئيس وهو خير أستاذ موجه لنا ، انه قد مرت على المجموعات البشرية فترات رأت فيها انه لا مناص لها من إعادة النظر في الواقع المعاش بسبب تغير ظروف هذا الواقع وما تمليه الملابسات المحيطة به ، وقد كان الهدف دائما هو المصلحة المتوخاة لحسن سير البشرية خطوات إلى الأمام لتحقيق سعادة الإنسان وامنه أين ما كان هذا الإنسان .

وفي هذا السبيل قد رأت قيادات العالم في أوائل القرن الماضي بعيد الحرب العالمية الأولى إنشاء عصبة الأمم ، وقد خصص لها مقر في لوسط أوروبا بجنيف .

ولكن هذه الخطوة العظيمة الرائعة لم يكتب لها النجاح بسبب تسارع الأحداث وقيام الحرب العالمية الثانية التي لاقت فيها البشرية لحزانا والاما اشد هولا واكثر فتكا من الحرب التي سبقتها ، وقد رأى الرأي العام العالمي وقياداته أن خير وسيلة لتفادي ماسي والام مقبلة هو الرجوع إلى ما بدأته البشرية سابقا بمحاولة إحياء عصبة الأمم ، وحيث انه كان للولايات المتحدة الأمريكية الدور الأكبر في إنهاء الحرب والانتصار فيها ، ونظرا للخراب والدمار الذي عم أرجاء أوروبا في ذلك الوقت ، فقد استطاعت أمريكا أن تقنع قيادات العالم بان يكون مقر الأمم المتحدة الرئيسي في ديارها واختيرت نيورك موقعا لهذا الحدث العظيم

إن نصف قرن قد انقضى على اتخاذ هذه الخطوة الجبارة الرائعة ، ولا زالت الأمم المتحدة هي الأمل والوسيلة في مستقبل يسوده السلام والوئام والامان للبشرية جمعاء .

ولكن يا سيدي الرئيس والاخوة الزملاء ، إن هذا الأمل الذي تتشبث به وتجري وراءه شعوب العالم في جميع أرجاء هذا الكوكب قد بدا يصيبه الغموض والاهتزاز بسبب تغير

السياسة الأمريكية أخيرا وانقلابها ساءة وثمانين درجة عما كانت عليه في منتصف القرن الماضي ، أكدتها وبرهنت عليها القرارات العجيبة التي أذهلت الجميع بعبثها وخطرتها في العديد من المواقف والتي تزداد يوما فيوما في انحدارها وجر العالم بأجمعه معها إلى أخطار أشد هولا مما رآه في الحروب السابقة . إن مواقف الولايات المتحدة الأمريكية فيما يواجه عالمنا من مشاكل يثير الاستغراب والتساؤل الأمر الذي جعلها في الكثير من الأحيان في جانب وبقية المجتمع شعوبا ودولا في الجانب الآخر .

إن موقف أمريكا وإسرائيل في مؤتمر ديربان بجنوب أفريقيا معروف ومحزن ، وتراجعها عن معاهدة كيوتو يثير القلق وينذر بفساد البيئة وأخطارها ، وانسحابها من معاهدة تخفيض الأسلحة الاستراتيجية يقتل الأمل في إنهاء هذه الأسلحة الفتاكة ، وادارة ظهرها للمعاهدة الدولية حول محكمة مجرمي الحرب يشجع غطرسة القوة واندفاعها في الإجرام ، هذا علاوة على أن أمريكا هي الدولة الوحيدة التي استعملت الفيتو عشرات المرات ضد مصلحة البشرية وضد إجماع مجلس الأمن ، اربعة عشر صوتا ضد صوت واحد هو الصوت الأمريكي .

إن مقتضيات الصدق والصراحة يا سيدي الرئيس تحتم علينا أن نطرح تساؤلا . هل هذه الأوضاع والمواقف يمكن أن تنسجم مع التوازن والحيدة التي يتطلبها نشاط الأمم المتحدة وفعالياتها إذا كان مقرها الحالي تحيط به كل هذه الملابسات والحوائق ؟؟؟ وليس هذا فقط بل إن الولايات المتحدة الأمريكية قد امتنعت لكثر من مرة من منح تأشيرة دخول إلى بعض معاوني مندوبي الأمم المتحدة ، هذا علاوة عن امتناعها عن سداد بعض ما عليها من التزامات مالية لهذه المؤسسة .

سيدي الرئيس

نحن نعتقد بناءا على كل ما تقدم من أسباب ، انه من حقنا ، بل من واجبنا إثارة موضوع إمكانية نقل النشاط الرئيسي للأمم المتحدة إلى مقرها الطبيعي في وسط اوروبا بجنيف ، خصوصا بعد أن صوت الشعب السويسري العظيم بالانضمام إلى هذه المؤسسة، وقد اثبت هذا الشعب طوال تاريخه تمسكه بالحيدة والتوازن فيما يصادف البشرية من مشاكل وصراعات ، علاوة على أن جنيف تعتبر في وسط وقلب خارطة الكرة الأرضية .

شكرا سيدي الرئيس .

جنيف أغسطس ٢٠٠٢